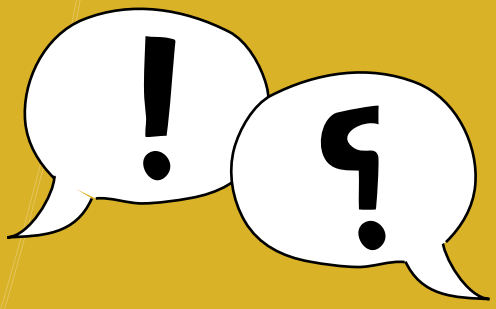

إجراء مقابلات

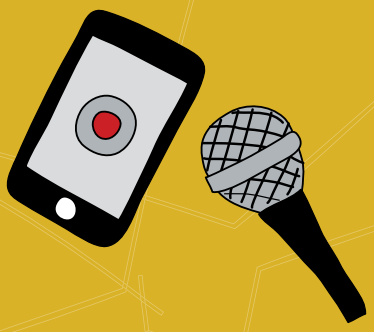

(مع التركيز على مقابلة الضحايا)

INSTITUTE FOR
WAR & PEACE REPORTING

IWPR

قائمة المحتويات

١ التحضير للمقابلة

٢ إجراء المقابلة

٣ مقابلة الضحايا وشهود العيان

التحضير للمقابلة

قد تدور المقابلة حول توجيه السؤال إلى نادل في مقهى حول وضع الإقتصاد، أو جندي على الحدود عن عدد العابرين يومياً. قد تكون المقابلة مكالمة هاتفية سريعة بهدف التحقق من بعض المعلومات، أو قد تكون مقابلة وجهاً لوجه، وتطول لساعات وساعات، إذا كان الصحافي بصدد كتابة نبذة عن إحدى الشخصيات (غالباً ما تكون الشخصية مثيرةً للإهتمام).

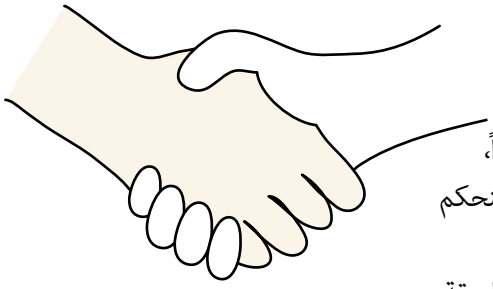

يجب أن تحاولوا الحصول على مقابلة وجهاً لوجه.

إذ إن ذلك سيزودكم بتفاصيل عن الجو أو عن لغة جسد المحاور (كان متوتراً، مرتاحاً) يمكن لكم أن تضيفوها إلى المقال لإشعار القارئ أنه كان معكم. سيمنحكم ذلك أيضاً الفرصة للتعقيب على الأسئلة وطرح أسئلة جديدة. حاولوا تجنب إرسال الأسئلة كاملةً عبر البريد الإلكتروني، لأن المحاور قد يقوم بالرد عليها بطريقة دبلوماسية وفارغة من المحتوى.

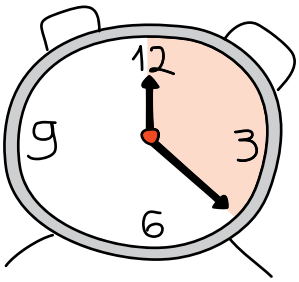

تتراوح مدة المقابلة وجهاً لوجه عادة بين العشرين دقيقة والساعة الواحدة.

إنّ التحضير للمقابلة بعناية هو أمر ضروري.

قبل أن تتجهوا إلى المقابلة يجب أن تكونوا قد قمتم بالإطلاع على كافة جوانب الموضوع. قد لن تتمكنوا من توجيه المزيد من الأسئلة بعد انتهاء المقابلة بعدة أيام، وقد ينعكس ذلك سلباً على صورتكم وتبدون بمظهر غير احترافي.

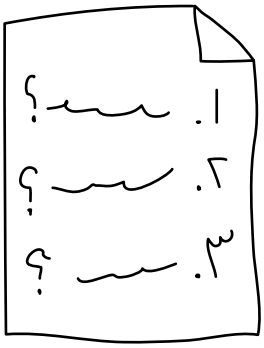

يجب أن تكون الأسئلة مكتوبة وبحوزتكم.

إختاروا أسئلتكم بعناية. تجنبوا سؤال المصدر (المُحاور)، إذا كان مشغولاً، عن معلومات أساسية يمكن أن تحصلوا عليها من مصدر آخر.

إجراء المقابلة

إجمالاً، الطريقة الفضلى لإجراء المقابلة هي إشعار المحاور بالراحة وإظهار الإحترام والإنتباه له، بالإضافة إلى التحلي بالنزاهة، الجدية والصراحة. لن يود أحد التحدث إلى شخص إلا إذا كان الأخير موضع ثقة.

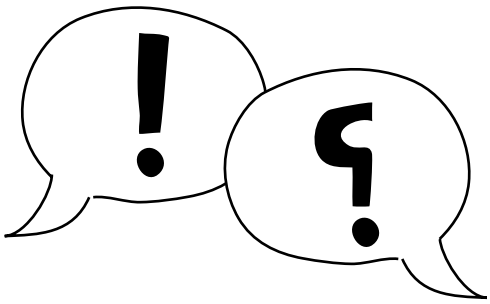

إزعاج المصدر أو إشعاره بالملل سينعكس سلباً عليكم.

برهنوا عن فهمكم للموضوع، ليس عبر التكلم عن أنفسكم باستمرار، بل عبر توجيه أسئلة تظهر عمق اطلاعكم، مما سيُكسبكم احترام محاوركم.

من المعتاد البدء بالأسئلة الأسهل من أجل إشاعة جو مريح وبناء ثقة، قبل الغوص في الأسئلة الأصعب.

إذا واجهتم محاوركم ببعض الحقائق بحدّة قد تدفعونه إلى النكران.

إن المصادر هم بشر أيضاً، وقد يكون لديهم عدة أسباب تمنعهم من الحديث.

إجعلوا الأسئلة قصيرة وعلى علاقة مباشرة بالموضوع، ولكن إمنحوا محاوركم الوقت الكافي للتفكير.

إطرحوا أسئلتكم ودعوا المصدر يتكلم.

عندما تتكلمون لن تحصلوا على المعلومات. إذا قمتم بالإستماع ستحصلون على معلومات أكثر.

إنتباهكم يمنح المصدر الشعور بالأهمية والقيمة، وهو شعور يحبه الجميع.

أَظهروا الإهتمام بشكل ملائم فحسب؛ لا تحاولوا لفت الأنظار إلى أنفسكم أو تكونوا مزعجين.

عبروا عن تعاطفكم من دون أن تعرّضوا موقعكم المهني للخطر؛ لا تتصرفوا بطريقة قد تشي بأنكم منحازين إلى طرف دون الآخر. أظهروا أنكم تتفهمون موقف المصدر، حتى إن لم توافقوه الرأي.

بعض الناس لا يحظى بفرصة للكلام، إذ يتم تجاهلهم وتجاهل آرائهم. راعوا وضع هؤلاء

الناس أثناء تعاملكم معهم، وسوف يقومون في المقابل بالإنفتاح عليكم وتقديم المعلومات والمساعدة إليكم.

الدقة أساسية في الصحافة.

إبداء الإنتباه الشديد أثناء المقابلة سيجنبكم الأخطاء. لا ترددوا في التحقق من النقاط غير الواضحة في الملاحظات التي قمتم بتدوينها مع المصدر. أن تعترفوا (بينكم وبين أنفسكم) أنكم غير قادرين على قراءة خط يدكم أفضل من إيراد معلومات خاطئة في المقال. قوموا بتسجيل الحديث إذا كانت الظروف الأمنية واللوجستية تسمح بذلك (بعد أخذ الإذن من المحاور؛ إذا أبدى الأخير ارتيابه، إشرحوا له أن التسجيل هدفه توخي الدقة ولن يتم تسليمه لجهة ثالثة أو استعماله ضده.)

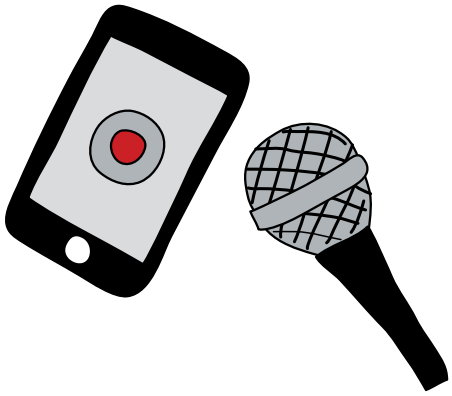

عند إجراء المقابلات (لاسيما مع أناس غير مشهورين) حاولوا الحصول على إسم الشخص وعمره ومهنته. هذه معلومات مهمة جداً للمقال.

تسجيل المعلومات.

الممارسة التي تضمن الدقة هي إجراء تسجيل صوتي للمعلومات. ولكن هناك عدة عوامل يجب أخذها بعين الإعتبار قبل استعمال آلة التسجيل: تأكدوا أن الظروف الأمنية تسمح بالتنقل مع آلة التسجيل (في حالة الخطر الأمني قد يكون من الأفضل إجراء المقابلة ثم الإسراع إلى جهاز الحاسوب وإرسال المحتوى قبل أن تنسوه عبر رسالة إلكترونية إلى حسابكم نفسه)؛ يجب أن تأخذوا الإذن من محاوركم قبل التسجيل؛ إذا شعرتم أن آلة التسجيل تجعل المحاور غير مرتاح قد يكون من الأفضل الإستغناء عنها.

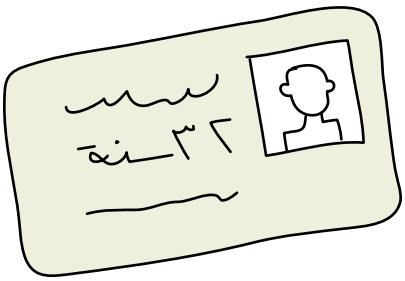

إستعملوا حواسكم – لا سيّما أعينكم وآذانكم – لدى تقييمكم الحقيقة.

تنبهوا للحقائق المهمة أو غياب الإتفاق بين مختلف المعلومات التي يقدمها المصدر.

قد لا تحظون بفرصة ثانية للتدقيق.

إستمعوا للتفاصيل الدقيقة في الأجوبة وافحصوها جيداً.

دائما شككوا بالمعلومات، لكن لا تبدوا أي نوع من التهكم أو الإتهام بالكذب.

مقابلة الضحايا وشهود العيان

تختلف طريقة إجراء المقابلات مع ضحايا الإعتداءات عن إجرائها مع السياسيين أو المشاهير أو الموظفين الحكوميين. الأشخاص العاديين ليسوا مُجبرين على التحدث إلى الصحافة، فالقرار بالكشف عن قصتهم يعود إليهم فقط. أي موافقة من جهتهم على التحدث تُعد مساهمة من قبلهم في إنجاح مقالتكم، فهم لا يخضعون للمحاكمة. ضحايا الكوارث قد يكونون تحت تأثير الصدمة، لذا يجب مراعاة حالتهم.

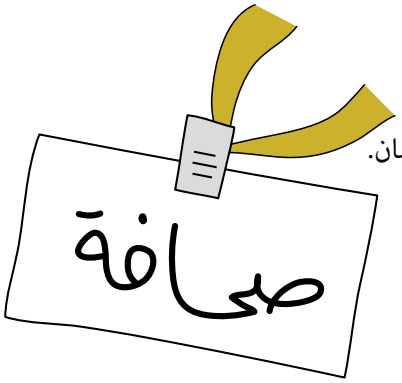

عرّفوا عن أنفسكم بوضوح أنكم صحافيين.

تأكدوا أنّ الشخص الذي يحاوركم لا يظن أنّكم تعملون لحساب منظمة لحقوق الإنسان.
لا تثيروا توقعات غير واقعية لدى هؤلاء الأشخاص بأنكم ستؤمنون المساعدة لهم.

راعوا المعاناة التي مرّ بها محاوركم. حاولوا أن تشعروه بالراحة.

إشرحوا أهمية التكلم عن الحادث.

إنّ هدفكم هو فضح الإنتهاك أمام العالم، ولكن الضحية قد تخشى ذلك. إتفقوا مع الشخص إذا ما كان يوافق على استعمال إسمه الحقيقي، أو يفضل استعمال اسماً مستعاراً من أجل الحفاظ على سلامته الشخصية.

حاولوا أن تجروا المقابلات مع الأشخاص كل على حِدَة.

قد يتأثر الأشخاص بآراء المجموعة ويقومون بتضخيم رواياتهم.

حاولوا عدم إجراء مقابلاتكم في العلن.

إذا كنتم تسألون امرأة عن ظروف عملها، فمن غير المحتمل أن تجيب عن أسئلتكم أمام زملائها أو رب عملها. إذا كنتم تسألونها عن تعرضها للعنف على يد زوجها،
فإنها لن تجيب عن السؤال أمام أقربائها، عداكم عن الإجابة أمام زوجها.

تأكدوا من الحقائق الأساسية المتعلقة بالشخص:

الإسم الكامل، المهنة، العمر، حتى إن لم تكونوا تنوون استعمال هذه المعلومات في المقال.
إحصلوا على تفاصيل تتعلق بالأماكن. هذه المعلومات تشدد على مصداقيتكم. إسألوا إن كان من الممكن الإتصال بالشخص لاحقاً إذا لزم الأمر.

إسألوا بشكل مستمر عن توقيت الأحداث وتتابعها.

قد يكون الضحايا مشوشي الأذهان. عند الحديث إليهم يجب سؤالهم، بطريقة لطيفة، أن يعيدوا رواية الأحداث من أجل اكتشاف أي تناقض في أقوالهم. إذا لاحظتم أي تناقض في حديثهم، لا تخشوا أن تقولوا: «أعرف أنه من الصعب عليكم الحديث عن هذا الموضوع، ولكن هل من الممكن أن تعيدوا وصف الحادثة بأكملها من جديد؟»

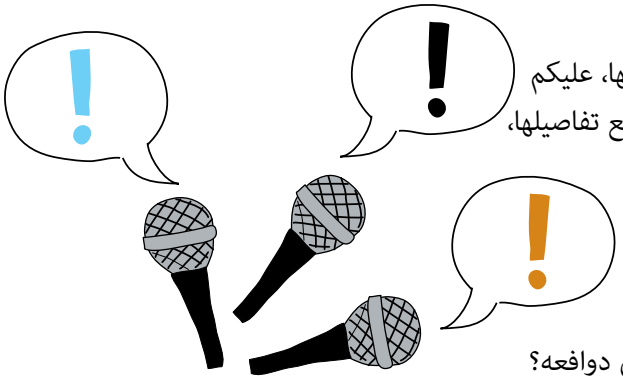

قارنوا روايات عدة شهود.

بينما تقومون بالبحث عن التناقضات في الروايات التي تسمعونها، عليكم أيضاً أن تتنبّهوا إذا كان الجميع يقوم برواية القصة نفسها بجميع تفاصيلها، فقد تكون خديعة تم نصبها لتضليل الإعلام.

شككوا في كل المصادر.

إسألوا أنفسكم: لِمَ يخبرني هذا الشخص بهذه المعلومات؟ ما هي دوافعه؟ هل هذا الشخص فعلاً في موقعٍ يمكنه من معرفة ما يدّعيه؟

قوموا، إذا أمكن، بإجراء مقابلة مع الجانب الآخر.

يتوقف الأمر على المخاطرة التي ستضطرون إلى اتخاذها من أجل إجراء هذه المقابلة. قد تكون المخاطرة على الضحية نفسها: الحديث إلى زوج الإمرأة التي تتعرض إلى العنف المنزلي؛ رب عمل الموظفة التي لم تتلقَّ أجرها.

عند الحديث إلى المتهم، تذكروا أنه بريء حتى تثبت إدانته.

الفرق بين «حدث كذا» أو «قال فلان إنّ كذا وكذا حدث » أساسي بالنسبة إلى التغطية السليمة للأحداث.

يجب أن يُمنح الناس دائماً الفرصة للرد أو الدفاع عن أنفسهم في مواجهة الإتهامات.